من ظاهر كلامهم في تقسيم البدل الى الاربعة بل لا بد من شرط كون المتبوع بحيث يطلق الحكم عليه حقيقة او مجازا في مواضع الخصوص

في الكلام متعلق بجاعل والمفعول الثاني جاعل قوله كالملح اما الكاف اي هو اما الكاف وحده نصب على الحال وان كان من الكاف خبرا لكنه حال منه مفعولا معنى وتقديرا اي اما ان يجعل الكاف وحده اي منفردا ان جعلناها اي الكاف فهو يذكر ويؤنث وكذا باقي الحروف يجوز تانيثه بتاويل الكلمة وتذكيره باعتبار الحرف بمعنى المثل هذا انما يستقيم على راي الاخفش لا على راي سيبويه فانه لا يحكم باسميتها الا عند الضرورة حيث يدخلها حرف الجر كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن ثغر مثل البرد الذي يذوب للطافته ان قلت ما الفرق بين كون الكاف اسما وبين كونه حرف الجر قلت الكاف وكذا على وعن اذا كانت اسماء يكون المراد بها تشبيها وعلوا ومجاوزا من غير ملاحظة الخصوصيات واذا كانت حروفا يكون المراد بها تلك المعاني بخصوصياتها اي بملاحظة خصوصياتها بوقوعها بالعلامات والقرائن كما في سائر الاسماء المشتركة او الجامع المجرور ان جعلناها حرف جر اي كائنا كالملح في الطعام متعلق بجاعل ايضا فكلاهما اي قوله في الكلام وقوله في الطعام ظرف لغو لا مستقر وانما قال كلاهما لان قوله كالملح على تقدير حرفية الكاف ظرف مستقر لانه في الاصل احد جزئي الكلام اعني خبر المبتدا لان اصل الكاين بمعنى التصيير يجري مجرى افعال القلوب في تجرد

في تجرد الدخول على المبتدا والخبر لا في خصايصها وبقولنا في تجرد الدخول عليهما لا في خصايصها يظهر ضعف ما ذكره في الضوء حيث قال من افعال القلوب المستدعية للمفعولين الممتنعة الاقتصار على احد وقد عمل في الثاني فوجب عمله في الاول والا يلزم الاقتصار على احد المفعولين فان امتناع الاقتصار على احد المفعولين من خصايص افعال القلوب لا يوجد في غيرها من ملحقاتها ويمكن ان يقال ليس المراد من امتناع الاقتصار المذكور ههنا اقتصار الذكر على احد الذين عن من خصايصها حتى يرد ما ذكر بل المراد امتناع اقتصار العمل على احدهما فتدبر فانه نفيس فان قلت ما الفرق بين الظرف اللغو والمستقر قلت ان الظرف مطلقا سواء كان ظرف زمان او مكان او جارا ومجرورا فانه جار مجرى الظرف لاحتياجه الى الفعل احتياج الظرف اليه ولمناسبته له لان الظرف في الحقيقة جار ومجرور لكونه بمعنى في ولذا سماه بعضهم ظرفا اصطلاحا انما يكون مستقرا اذا اجتمع فيه امور ثلثة الاول ان يكون المتعلق بفتح اللام اي متعلق الظرف متضمنا فيه بفتح الميم اي يكون الظرف بحيث يفهم منه عرفا معنى عامله وان لم يعلم الالفاظ العربية واوضاعها والثاني ان يكون المتعلق من الافعال العامة كالحصول والوجود والكون والاستقرار والثالث ان يكون المتعلق مقدرا غير مذكور واحترزنا بالشرط الاول عن مثل مررت برجل فان المتعلق هو المرور وليس متضمنا في الجار والمجرور بل هو امر خارج عن الظرف اي لا يفهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)